أثناء استحمامها)، وقد اقترف قوم لوط النوعين، يقول تعالى: ﴿ولُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾ ـ العنكبوت: ٢٨ ، ٢٩.

ومثلما عرض القرآن الكريم لجرائم التحرش الجنسى، فقد بين الخطوات الاحترازية للقضاء على هذه الجريمة، ومنها: غض البصر وعدم اظهار الزينة والحشمة فى الملبس: يقول تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ ـ النور ٣١

عدم اللين فى الكلام: يقول تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ ـ الأحزاب ٣٢

● **عدم التواعد سرا: يقول تعالى:** ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ ـ البقرة ٢٣٥.

● **تحريم البغاء: يقول تعالى:** ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ـ النور ٣٣.

الاستعاذة بالله عند الشعور بالخطر: يقول تعالى ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ ـ مريم ١٨. **الاستعفاف:** يقول تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ ـ النور: ٣٣ **تحريم المسكرات وعلى رأسها الخمر:** يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ ـ المائدة ٩٠.

اقامة الصلاة وذكر الله يقول تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ـ العنكبوت: ٤٥

أطفالنا.. والثقة بالنفس

الطفولة نعمة كبيرة من نعم الله الخالدة على بنى الإنسان وهى هدية ثمينة لا تعدلها نفائس جواهر الأرض وكنوزها، كما تعد أمانة غالية سلمت إلينا لنصونها ونحافظ عليها..

ونالت الطفولة اهتماما بالغا فى نهاية القرن العشرين، إذ أصبح الطفل المحور الأساسى للدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية، ولا عجب فالسنوات الخمس الأولى من عمر الطفل تعتبر سنوات حاسمة فى تكوين شخصيته، وأثرها عليه يمتد مدى الحياة.

والثقة بالنفس مسألة فردية تتصل بأحاسيس الطفل عن نفسه، وعن العالم الذى يعيش فيه، ويتأثر فى ذلك بالمناخ العاطفى الذى يحوطه به الكبار، فإذا كان وديا ناشئاً عن تفهم له وتقدير لحاجاته أدرك أن فى قدرته الإفصاح بما فى داخله والتعبير عما يشعر به، وإذا أحيط بجو من القسوة والكثير من الأوامر والنواهى انتابه الشك فانطوى على نفسه أو اتجه نحو السلوك العدوانى.

إن الثقة بالنفس من الأركان الأساسية للنمو الصحى للطفل، والأطفال الذين يفقدون هذه الصفة أكثر ميلا للإصابة بالاكتئاب، والقلق، والاضطرابات الغذائية، وربما يعزفون عن المشاركة فى الأنشطة التى من المفترض أنها تجلب لهم المتعة.

ويعتقد بعض الآباء أن تعزيز ثقة الطفل بنفسه يأتى بالدرجة الأولى من خلال الثناء على صفاته الجميلة وإنجازاته الناجحة بصورة متواصلة وبشكل يومى.. ولكن يعتقد بعض الخبراء أن الاعتماد على كثرة الثناء والمديح كوسيلة لتعزيز ثقة الطفل بنفسه قد لا يحقق النتيجة المرجوة، لأنه من المحتمل أن يشوه فكرة التفوق لدى الطفل ، فنشاهده يسعى إلى التفوق ليس حبا فى التميز وإنما بغرض نيل المديح والثناء وتسليط الأضواء عليه ونيل رضا والديه.

إن السبيل الوحيد لتعزيز ثقة الطفل بنفسه هو أن يرى الجانب الذى حقق له التفوق فى كل نشاط يمارسه، سواء كان يتعلق بعلاقاته مع أصدقائه، أو رياضته المفضلة أو امتحاناته المدرسية.

وأشارت الدراسات إلى أن افراط الآباء في التعبير عن عواطفهم تجاه أطفالهم يشكل ضغطا كبيرا على الصغار، فهو يزرع فى أذهانهم الخوف من فقدان حب واهتمام آبائهم إذا ما توقفوا عن النجاح والتفوق، فضلا عن أنه يبعث فى أنفسهم الشك والريبة تجاه قدراتهم.

وعلى الآباء مساعدة الطفل على تنمية ذاته حتى يشعر بشخصيته وذلك يخلق الفرص التى تساعد الطفل على الشعور بأنه فرد له حقوق وحدود وقدرات، والحقيقة أن الطفل يبدأ من خلال علاقته بوالديه أن يستمد إحساسه بقوته وحدوده ونواحى اقتداره ونواحى قصوره ويأخذ فى تكوين مفهوم نفسه، وهذا المفهوم عن نفسه يكون له أثر كبير على تكامله وتنمية ثقته بنفسه.

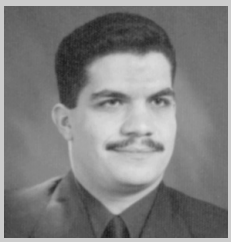

د/ محمد محمود العطار
ماجستير في التربية. جامعة طنطا